

المقرر(62) س: ...فما مثال صفات الذات من الكتاب؟ | أعلام

السنة المنشورة | تمكين تأسيس

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال تقدم ان صفات الله تعالى منها ذاتية وفعالية فما مثال صفات من الكتاب الجواب مثل قوله تعالى بل يداه مبسوطة وقوله تعالى كل شيء هالك الا - 00:00:00

وجهه وقوله تعالى وبيقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقوله تعالى ولتصنع على عيني قوله تعالى ابصر به واسمع. وقوله تعالى ابني معكما اسمع واري. وقوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. وقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما - 00:00:20 وقوله تعالى وادنادي رب موسى ان ائن القوم الظالمين وقوله تعالى وناداه وما ربهما الله انهم عن تلکما الشجرة. وقوله تعالى ويوم يناديهما فيقول ماذا اجب انت المرسلين وغير ذلك - 00:00:50

تقدمن صفات الله سبحانه وتعالى تنقسم باعتبار الذاتية والفعالية قسمين احدهما الصفات الذاتية وهي لم وهي التي لم ينزل الله موصوفا بها ازوا وابدا. وهي التي لم ينزل الله موصوفا بها ازوا وابدا. والثاني الصفات الفعلية - 00:01:16

وهي التي يوصف الله عز وجل بقدمها نوعا ويتجدد افرادها فهي متعلقة بمشيئة الله عز وجل و اختياره وشرع المصنف هنا يفصل جملة مما يتعلق بما سبق ذكره من قسمة الصفات الى ذاتية وفعالية - 00:01:43

فاورد سؤالا يتعلق بذكر امثلة الصفات الذاتية من الكتاب وهو القرآن كما تقدم فاورد جملة منها. فالآية الاولى فيها صفة اليد الآية الاولى فيها صفة اليد. وقد وقعت مرتين في هذه الآية. وقد وقعت مرتين في هذه الآية - 00:02:07

وصفة اليد جاءت في القرآن مفردة ومئنة ومجموعة فاما الافراد فهي قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك واما الثنوية فهي قوله تعالى بل يداه مبسوطتان واما الجمع فهي قوله تعالى - 00:02:34

اما عملت ايدينا فجاء ذكر هذه الصفة على هذه الانحاء الثلاثة افرادا وثنية وجمعها. فالافراد لبيان ثبوت جنس الصفة الافراد لبيان ثبوت جنس الصفة والجمع وقع مشاكلة في الكلام. وقعت وقع مشاكلة في الكلام - 00:03:00

فان العرب اذا ذكرت مئنة واضافته الى ضمير جمعته. فان العرب اذا ذكرت مئنة واضافته الى ضمير جمعته تسهيلها لجريانه على اللسان. تسهيلها لجريانه على اللسان. ذكره ابن فارس في كتاب الصاحب - 00:03:31

ذكره ابن فارس في كتاب الصاحب ومنه قوله تعالى اعن عائشة وحفصة في قصتها في سورة التحرير فان صفت قلوبكمما قلوبكمما والقلوب هنا جمع مع ان حفصة وعائشة لهما قلبانة - 00:03:57

وجمع لاجل وقوع المشاكلة وتسهيل الكلام واما الثانية واما الثنوية فهي الصفة. واما الثنوية فهي الصفة. فالصفة الله عز وجل باليد ائننا نعتقد ان الله عز وجل يدين ان لله عز وجل يدين - 00:04:27

لان المئنة اذا ذكر في كلام العرب لم ترد به الا حقيقته لان المئنة اذا ذكر في كلام العرب لم ترد به لم ترد به الا حقيقته. بخلاف المفرد والجمع - 00:04:57

بخلاف المفرد والجمع فقد يطلق المفرد ويراد به الجمع وقد يطلق الجمع ويراد به المفرد. واما المئنة اذا ذكر فلا يراد به الا حقيقة الثنوية. فالصفة الثابتة لله عز وجل - 00:05:16

ان لله يدين ان لله يدين ثم ذكر الآية الثانية وفيها اثبات صفة الوجه وكذلك في الصفة الثالثة ثم ذكر الآية الرابعة وفيها اثبات صفة

العين وفيها اثبات صفة العين - 00:05:32

وقد وقع ذكر هذه الصفة في القرآن على وضعين احدهما انها ذكرت مفردة كهذه الاية والتي تصنع على عيني والآخر انها ذكرت مجموعه في قوله تعالى فانك باعيننا ولم تقع في القرآن مثنا - 00:05:58

ولا في السنة الصحيحة ولا في السنة الصحيحة ويراد بالافراد اثبات جنس الصفة ويراد بالافراد اثبات جنس الصفات ان الله له عين ان الله له عين ويراد بالجمع ما تقدم نظيره. بأنه وقع مشاكلة في الكلام - 00:06:32

تسهيل لجريانه في اللسان بانه وقع مشاكلة في الكلام تسهيل لجريانه في اللسان فلما اضيف المثنى الى الجمع جمع ليكون ايسر في جريانه في اللسان. واثبات التثنية للعينين ها هو - 00:06:53

في قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الدجال الا انه اعور وان ربكم ليس باعور. الا وانه اعور وان ربكم ليس باعور. فهذا الحديث يهيد اثبات صفة العينين لله. يفيد اثبات صفة العينين لله - 00:07:19

ذكره عثمان بن سعيد الدالمي وابو عبدالله احمد بن حنبل في جماعة اخرين من اهل السنة كيف يدل على التثنية نعم وكيف دل على العينين نعم احسنت ووجه ذلك ان صفة العور لا تطلق في كلام العرب الا على ذي عينين - 00:07:43

لا تطلق الا على ذي عينين. احدهما سليمة والآخر معيبة. احدهما سليمة والآخر معيبة فلا يجعلون وصف العور لمن له عين واحدة او لمن له اعين او لماله اعين ويجعلونها صفة ذي عينين احدهما - 00:08:29

سليمة والآخر معيبة. فقوله صلى الله عليه وسلم وان ربكم ليس باعور فيه اثبات عينين كاملين لله في اثبات عينين كاملين لله وهذا اثبات للصفة ما تعرفه العرب في كلامها - 00:08:54

بما تعرفه بما تعرفه العرم في كلامها وليس قياسا. فان الخالق لا يقاس على المخلوق وانما عرف باللسان العربي ان العور يتضمن افادة اثبات العينين فمن رد دلالة هذا الحديث متوجهها انها اخذ بالقياس في حق الله وهو ممنوع كما قال ابن تيمية في - 00:09:18

قضية ولا يقاس بخالقه؟ فالجواب ان هذا ليس من جنس القياس. وانما هو من تفسير الكلام العربي بما تعرفه العرب في لسانه بما تعرفه العرب في لسانها ومعرفة الكلام العربي مما تشتت اليه الحاجة - 00:09:46

في باب الاعتقاد خاصة وفي ابواب العلم عامة فانواع علوم عربية الثانية عشر مما ينبغي ان يعتني بها الطالب كالنحو والبلاغة في علومها الثلاثة لغة الى اخر تلك الانواع لانه يفتقر اليها في فهم الكلام العربي لانه يفتقر فيها اليها في فهم - 00:10:05

العربي. فمثلا لو قلت لكم هل القوت من صفات الله ام لا الجواب ها عبدالله نعم من اين اي من اسم المقيت من اسم المقيت وقبل الدرس لو سأله ما احد ذكر هذا - 00:10:32

كما لو قلنا صفة المثانة هل هي من صفات الله الجواب نعم قال الله عز وجل في اخر الذاريات ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فاللسان العربي يحتاج اليه. فاللسان العربي يحتاج اليه. وقد قلت العناية به كثيرا في - 00:10:52

علم. فطالب العلم لابد له من الاعتناء بالكلام العربي بطلب علومه الثاني عشر ولا سيما نحو والصرف وعلوم البلاغة الثلاثة وعلم اللغة. هذه علوم لازمة في فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:13

ثم ذكر المصنف في الاية التي تليها صفة البصر والسمع ثم ذكر في الاية التي تليها صفة السمع والرؤية ثم ذكر في الاية التي بعدها صفتا العلم ثم ذكر في الصفة في الاية التي بعدها صفة الكلام - 00:11:33

ثم ذكر في الايات الثلاث الاواخر صفة النداء صفتا النداء. ما مثال صفات الذات من السنة؟ الجواب كقوله صلى الله عليه حجاته النور لو كشفه لاحرقته سبخات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه. وقوله صلى الله - 00:11:57

الله عليه وسلم يمين الله ملأى لا تغيبها نفقة سحاء الليل والنهار. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الارض الفيض او القبض يرفعها - 00:12:22

في يوم تقرأ وبيده الارض الفيض او قال القبض هذا مما يقدر قوله ولا يكتب خطأ وربما كتب اي ان الراوي شك هل هو قال الفيض او قال القبض وهذه الرواية في البخاري - 00:12:45

بها ان كلمة الفيض كلمة سنية معناها العطاء والمنح اه احسن الله اليكم وبيده الاخرى الفيض او قال القض يرفع ويخفض. قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال ان الله لا يخفي عليكم ان الله ليس باعور. وأشار بيده الى عينه الحديث. وفي حديث الاستخاراة - [00:13:06](#)

اللهم اني استخبارك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. الحديث. قوله صلى الله عليه وسلم انكم لا تدعون اصم ولا غائب تدعون سماعا بصيرا قريبا. قوله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان - [00:13:37](#)

اوحي بالامر تكلم بالوحي الحديث. وفي حديث البعث يقول الله تعالى يا ابن ادم فيقول ليك الحديث واحاديث كلام الله لعباده في الموقف وكلامه لاهل الجنة وغير ذلك ما لا يحصى - [00:14:07](#)

صاد لما ذكر المصنف رحمة الله تعالى صفات الذات الواردة في القرآن الكريم اتبع ذلك بسؤال اخر يتعلق بطلب ذكر امثلة لصفات الذات من الوارد في السنة النبوية. واورد جملة - [00:14:27](#)

من الاحاديث ابتداها بحديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجابة النور لو كشف لو كشفه لاحرق سبات الحديث وفيه اثبات صفة الوجه - [00:14:51](#)

ومعنى سبات وجهه اي بهاء وجهه وضياؤه وهذه اللفظة سبات لا تعرف الا في هذا الحديث النبوي وهذه اللفظة سبات لا تعرف الا في هذا الحديث النبوي مما ورد عنه صلى الله عليه وسلم - [00:15:17](#)

ذكره ابو عبيد القاسم ابن سلام ذكره ابو ابو عبيد القاسم ابن سلام وفيه ايضا من صفات الذات صفة النور وفيه ايضا من صفات الذات صفة النور. فان الله سبحانه وتعالى نور في ذاته - [00:15:43](#)

فان الله سبحانه وتعالى نور في ذاته والنور يقع لله صفة ذات وصفة فعل والنور يقع لله صفة ذات وصفة فعل. بينه ابو العباس ابن تيمية في مواضع من كلامه المتفرق - [00:16:06](#)

ثم ذكر الحديث الثاني وفيه اثبات اليمين لله تعالى وفيه اثبات اليمين لله تعالى ومعنى يغض ينقص منه ومعنى يغض ينقص منه وفيه ايضا اثبات صفة اليد الاخرى اثبات صفة اليد الاخرى لقوله وبيده الاخرى - [00:16:29](#)

ووقد في حديث في صحيح مسلم من روایة عبدالله بن عمر رضي الله عنهما تسميتها الشمال. تسميتها الشمال وهذه اللفظة جادة لا تصح والمحفوظ في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سماها اليد الاخرى سماها - [00:17:07](#)

اليد الاخرى والله عز وجل كما تقدم له يدان سميت احدهما اليمين وسميت الثانية الاخرى ولم يقع اسم الشمال في الحديث صحيح. فعامة اهل المعرفة بالحديث يرون ان تسميتها الشمال ضعيفة - [00:17:35](#)

وورد في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكلتا يديه يمين اي باعتبار البركة وكلتا يديه يمين اي باعتبار البركة من اليمين وهو الخير الكثير ووقع في هذه الرواية للبخاري - [00:18:04](#)

الشك القبض او الفيض واكثر الرواية على انها القبض بالقاف والباء اخرها ض وهي الرواية الاصح ثم اورد حديثا ثالثا وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفي - [00:18:28](#)

عليكم ان الله ليس باعور. وأشار بيده الى عينه وفيه اثبات صفة العين لله وفيه اثبات صفة العين لله وكما تقدم فالحديث المذكور دال على اثبات هذه الصفة مثناة. وان لله عينين - [00:18:58](#)

لنفي العول عنه سبحانه والعور في كلام العرب صفة ذي عينين احدهما صحيحة والآخر معيبة العرب لا تطلق وصف العور الا على من له عينان تكون احدهما صحيحة والآخر معيبة - [00:19:27](#)

ونزه الله عز وجل عن العور فيفيد اثبات عينين كاملتين. يفيد اثبات عينين كاملتين كاين لا نقص فيهما اشار الى هذا المعنى من الحديث المذكور جماعة من الائمة كعثمان بن سعيد الدارمي واحمد - [00:19:51](#)

ابن حنبل رحمة الله والاشارة الى العين المراد بها تقرير المعنى والاشارة الى العين المراد بها تقرير المعنى ووقع هذا منه صلى الله

عليه وسلم في جملة من احاديث الصفات وغيرها. ووقع هذا منه صلی الله علیه وسلم - [00:20:15](#)

بجملة من احاديث الصفات وغيرها يشير الى عينه تارة والى سمعه تارة اخرى رغبة في كمال الايضاح ببيان المعنى. وان المقصود اثبات تلك الصفات لله عز وجل وليس هذا من نوع التشبيه - [00:20:39](#)

وليس هذا من نوع التشبيه. فغاية ما يريده فاعله ان يقرب المعنى للسامعين. فغاية وما يريده فاعله ان يقرب المعنى للسامعين. وهذا جائز ثم ذكر حديث الاستخاراة عند البخاري وفيه اثبات صفة العلم والقدرة لله - [00:21:04](#)

وفيه اثبات صفة العلم والقدرة لله ثم ذكر حديث ابي موسى الاشعري في الصحيحين وفيه اثبات صفة السمع والبصر والقرب. وفيه اثبات صفة السمع بصري والقريبي والصفة الثالثة وهي القرب مختصة بالمؤمنين باصح قول اهل العلم. مختصة بالمؤمنين - [00:21:34](#)

باصح قول اهل العلم وهو اختيار ابن تيمية وهو اختيار ابن حميد وابي الفرج ابن رجب رحمهم الله والله عز وجل قريب من عباده المؤمنين بخلاف صفة المعيية فانها تتعلق بالمؤمنين وغيرهم. ثم ذكر حديثا اخر هو حديث النواس ابن - [00:22:07](#)
سمعان رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحى الحديث رواه ابن ابي عاصم في السنة والبيهقي في الاسماء والصفات - [00:22:35](#)

وغيرهما واسناده ضعيف وفيه اثبات صفة الكلام وهي ثابتة في احاديث كثيرة عن النبي صلی الله علیه وسلم وفي الصحيح من حديث ابي هريرة ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ان الله اذا قضى بالامر - [00:22:56](#)
ضررت الملائكة باجنحتها خلعوا لقوله الحديث واولى منه بالذكر لصحته الا ان اهل العلم في تصانيف الاعتقاد وغيرها ربما ذكروا الضعيف اذا كان اصله ثابتا لانه - [00:23:28](#)

اصرخ في تعين المراد ربما ذكروا الضعيف اذا كان اصله ثابتا لانه اصرخ في تعين المراد ومنه ما فعله المصنف ها هنا ومنها حديثبعث في الصحيح يقول الله تعالى يا ادم فيقول لبيك وفيه اثبات صفة الكلام - [00:23:52](#)

ثم قال واحاديث كلام الله لعباده في الموقف وكلامه لاهل الجنة. اي دالة على اثبات صفة الكلام لله عز وجل وغير ذلك مما لا يحصى اي من الاحاديث الواردة عن النبي صلی الله علیه وسلم في باب الصفات فالمنقول - [00:24:22](#)
صلی الله علیه وسلم من احاديث الصفات احاديث كثيرة جمعها جماعة من الاولئ في كتبهم مصنفة في الاعتقاد ككتاب التوحيد لابن خزيمة وكتاب الايمان لابن منده وكتاب الصفات للدارقطني وغيرها. نعم - [00:24:48](#)